ص م بحكم الله وارادته فلا يجوز استعمال حكم بشريعة منسوخة - وبحر
ويجب علينا اكرام ما كان من الكتب غير القرآن واعزازها وان و
حقرها كفر لانها جنس من جنس القرآن في اثباتها كلام الله تعالى ومن
حقر كلام الله فهو كفر مسئلة اذا قيل لك وكم كانوا من الانبياء و
فالجواب ان الانبياء من عدد التبعيضية لا من عدد التكميلية والتم
والتتمية مائة الف واربعة وعشرون الف نبي وفي رواية اخرى
مائتا الف واربعة وعشرون الف نبي والتكميل فيه لم يكن فيه نص
في الكتاب والحديث بل التبعيض مسئلة اذا قيل لك وكم كانوا من
الانبياء المرسلين من جزء الكلية من مائة الف واربعة وعشرون الف نبي
فالجواب ان الانبياء المرسلين من جزء الكلية من العدد التبعيضي ثلث
مائة وثلثة عشر رسلا والفرق بين النبي والرسل ان النبي انسان
ذكر حر اوحي اليه الشرع ولم يؤمر بالتبليغ وان امر به فرسل فظهر
بهذا القولات الشريعة نوعان الاول شريعة مامور بالتبليغ فهي
للرسل والثاني شريعة غير مامور بالتبليغ فهي للانبياء من غير الرسل
فقولنا انسان ذكر حر اوحي اليه الشرع جنس فيشمل الرسل و
الانبياء فقولنا وان امر بالتبليغ فصل اخرج به الانبياء ويبقى به الر
الرسل لان الانبياء اوحي اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه لكن يعملوا بتلك
الكتاب لتلك الرسل وبتلك الشريعة لهؤلاء عليهم السلام مسئلة
اذا قيل لك اسماؤهم وعددهم التبعية ولا تكميلية علينا شرط

الايمان

الايمان ام لا فالجواب ان العلم بالاسماء والاعداد من قوله
اسماؤهم وعددهم ليس بذلك عندنا شرط الايمان فلا يلزم
من عدم العلم عدم الايمان بالانبياء والرسل لان العلم باسماءهم و
عددهم بالكلي محال لان البعض قصص والبعض لم يقصص كيف يعلم
بما لا يخبر فلا يؤمن من يذكر العدد من ان يدخل فيهم من ليس منهم و
يخرج عنهم من هو فيهم لقوله تعالى فمنهم من قصصنا عليك ومنهم من
لم نقصص عليك فمن يجد نصا امن ومن لم يجد فيه فلا ولم نقل فيهم
عليه وان كان العلم باسماءهم وعددهم ليس بشرط الايمان بالعدد
التبعيضي فاودي بالتكميلية مسئلة اذا قيل لك وكيف تؤمن باليوم
الاخر وهو يوم القيمة لانه اخر الدنيا والقيمة من الموت الى قيام
المحشر لان الموت قام مقام قيامة من حيث ينظر الى الجنة والنار
والثواب والعقاب والملائكة والسلاسل فالميت في عالم القبر يجد عا
قالبه وفي المحشر يجد قالبه وفي الجنة والنار يجد قالبه كما كان قبل المو
الموت يجد قالبه في الدنيا نوما ويقظة ويجد بيان ان هذا الثو
القوالب كلها متحدات معنا وان كانت متغايرة صورة كما ان النائم
في المشرق يرى ذاته في المغرب ولا شك ان قالبه اليقظة غير النوم
صورة لكنهما متحدان معنا وهذا ما يجد في قالب النوم من مقابلة
خوفا وسرورا يظهر عينه في قالب اليقظة ولهذا الشرع اوجب الغسل
على قالب اليقظة باحتلام الرويتان في قالب النوم فعقب الموت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)